

## المشاركون في «مهرجان صنعاء الرابع للقصة والرواية» يوصون بتنظيمه دوريا



لهم. كما أوصوا بإنشاء مركز لترجمة الأدب الأجنبي إلى العربية، وترجمة الأدب اليمني إلى اللغات الحية. وأشاد وزير الثقافة الدكتور محمد أبو بكر المفلحي في كلمته بالكتاب والأدباء العرب واليمنيين المشاركين في المهرجان، لافتاً إلى أن المناقشات خلصت إلى الكثير من الأفكار والرؤى التي ستكون زادا للمستقبل، شاكرًا كل من شارك في إنجاح هذا المهرجان.

وفي نهاية الحفل تم تكريم الكتاب والنقاد والباحثين المشاركين في المهرجان الذي حضره وكيلاً وزارة الثقافة هشام علي وتوجيه حداد.

وكان المشاركون قد وصلوا لتنظيم ندوات في المركز الثقافي بصنعاء تناولت محاور (دراسات عن الرواية اليمنية وأدب الطفل) شارك فيها نخبة من الأدباء والكتاب العرب واليمنيين، وأثريت الندوات بالعديد من المداخلات من قبل الحضور.

### صنعاء / سأ :

أوصى المشاركون في «مهرجان صنعاء الرابع للقصة والرواية» بتنظيم المهرجان دورياً كل سنتين تنفيذياً لتوجيه رئيس مجلس الوزراء الدكتور علي محمد مجور.

وأكد المشاركون في ختام فعاليات مهرجانهم اليوم على ضرورة تشكيل لجنة من الاختصاصيين في مجال السيناريو لتحويل الروايات والقصص اليمنية المناسبة إلى أعمال درامية إذاعية وتلفزيونية مع الاهتمام بكتاب القصة والرواية والمسرح في جميع المحافظات.

وأكدوا على أهمية الاهتمام بأدب الطفل، وإصدار مجلات متخصصة للأطفال، وتشجيع الجهود الشعبية المبذولة في هذا المجال، وشددوا على حماية المبدعين من الوصاية بكافة أشكالها، واعتبار الإبداع عملاً خيالياً لا يمكن محاسبته كأمر واقع، منوهين بضرورة طباعة مؤلفات الأدباء، وصرف مبالغ تشجيعية



## ثقافة

### رواية مصرية عن فلسطين والصوفية وشهزاد

# الحب والتاريخ لتجاوز هزائم الواقع

ندن | 14 أكتوبر / يسي / حسني

تتعلق رواية خالد محمد غازي «المنتهي الأخير» إلى فضاء واسع بطموح جارف لعبور حاجز الزمن والدخول في أفاق رغبة مفتوحة، مدفوعة بالهاجس الصوفي، الذي يزيل الحواجز ويعجل الروح حرة في الإنتقال من عالم لآخر بلا متاريس أو حاجة لتأشيرة دخول.

هذه رواية يمكن التجوال فيها على أكثر من مستوي، إذ تغلفها الأسطورة بجوانبها وتداعيات التراث المعرفي داخل النفس. وفيها هذا الجموح للرد على أسئلة المعرفة الصوفية عن طبيعة العالم وحقيقته وبلوغ النهاية أو الكشف بلغة أهل الطريق والعارفين بأسراره ومنعطفاته.

### هذا التعثر الشديد في طريق

الحياة الممتلئة بصخور الأكاذيب وحجارة الخداع. وعندما ترحل الذات إلى قيمة معينة، فهذا يدفعها للتخلص من عالمها الذي لا تطيقه، نتيجة تراكم نماذج الزيف والسلحية وتحفي معاني الحب وراء أفتحة الجمال الخاوم مع ضياع الصق وتلاشي الجاذبية.

رحلة الحفيد تذكرنا ببحث عمر الحزمراوي في رواية (الشحاذ) لنجيب محفوظ، وجهاده للوصول إلى السر الأعظم والحقائق الحقيقية، بعيداً عن زيف الحياة وأشكال الحب المصطنعة والشعر السخيف والنثر الفاضح مع انتشار أساليب الكذب والتبويه.

أول الغزالي، حتى الفيلسوف

تبرق فيه صورة الزيف والانبهار الخادع بكل ما هو رخيص وفارغ التردد والشك والزمخ والثروة الفارغة. ومن يستدعي هذا الحضور هو الحفيد المشبع بتلك الرغبة الجارفة في لمس هذا الطريق، عبر التأمل في سيرة الجد واستحضار بركاته ولمساته والإبحار في حكايات تعانق الخيال، ورغبة العقل ذاته في التحليل داخل فضاء هذا العالم للهرب من الآخر المزيف. ويبعد الحفيد باحثاً عن المعنى بعد تجارب مفلسة لا تؤدي إلى شيء وتفرغ الروح من أعماقها. وعندما نستحضر الآخر بقيمه وننقل بها، فهذا هو طريق البحث عن الخلاص من عالم معقد ومشتبك وكاذب

### وقد أغرتني شخصية الجد

المحلقة في عالم الحقيقة والباحث عن اليقين في زمن التردد والشك والزمخ والثروة الفارغة. ومن يستدعي هذا الحضور هو الحفيد المشبع بتلك الرغبة الجارفة في لمس هذا الطريق، عبر التأمل في سيرة الجد واستحضار بركاته ولمساته والإبحار في حكايات تعانق الخيال، ورغبة العقل ذاته في التحليل داخل فضاء هذا العالم للهرب من الآخر المزيف. ويبعد الحفيد باحثاً عن المعنى بعد تجارب مفلسة لا تؤدي إلى شيء وتفرغ الروح من أعماقها. وعندما نستحضر الآخر بقيمه وننقل بها، فهذا هو طريق البحث عن الخلاص من عالم معقد ومشتبك وكاذب

### فنيات

## المخرج السوري زهير قنوع : نناقش في «طيارة ورق» تأثير (ا سبتمبر) على العرب



القاهرة | 14 أكتوبر / اسامة حسني بين القاهرة ولندن وكابول، وبميزانية مبدئية ١٤ مليون جنيه، بدأت ميرفت أمين تصوير مسلسل «طيارة ورق» مع المخرج السوري زهير قنوع، ويشاركها البطولة عزت أبو عوف ويوسف فوزي وإيناس مكي وعمرو مهدي، وعدد من الوجوه الشبابية. المسلسل تأليف أيمن عبدالرحمن، والانتاج مشترك بين قطاع الإنتاج وشركة «راديو وان».

يقول المخرج زهير قنوع: بدأنا منذ أيام تصوير المشاهد الداخلية للعمل الذي ستكون معظم مشاهد خارج البلاتو، والمسلسل في مجمله تدور أحداثه حول تأثير أحداث ١١ سبتمبر على العرب، سواء المقيمين في بلادهم أو المقيمين في الخارج، والتصوير يجري حالياً في ديكور زرقانة في إنجلترا، وهذه المشاهد استلزمت الاستعانة بمجاميع من الكوميديين الأجانب، فتعاقدنا مع إحدى الشركات التي أمدتنا بحوالي ٣٠ شاباً وفتاة يقدمون أدوار العساكر والضباط.

### دور الأجنبية

«كارولين» - التي كانت ستجسده - إلى إيناس مكي، قال قنوع: لم نستبعد جبهان وإنما هي التي اعتذرت، بعدما علمت أن الدور الذي كانت ستجسده يستلزم أن تصبغ شعرها باللون الأصفر، لأنه دور أجنبية شقراء، وهذه الصبغة لها أعراض جانبية، لذا رفضت جبهان الدور وأبلغتنا اعتذارها باحترام وقبل التصوير بفترة كافية، فأستدنا الدور لمثلثة شعرها أصفر بطبيعته هي إيناس مكي.

وقال قنوع: اعترف بأن موضوع تأثير ١١ سبتمبر على حياة العرب سبق مناقشته خلال أكثر من عمل فني، لكنني تحمست لـ«طيارة ورق» لأنه يعالج الموضوع بشكل أكثر ذكاء، ويختلف عن المعالجات السابقة، هذا علي مستوى الموضوع، أما بالنسبة للتصوير فندمنا بتصويرنا كاميرا واحدة خلاف المتعارف عليه في مصر، لكنني اتبعت الطريقة نفسها التي اتبعتها في سوريا، وهي التصوير بكاميرا واحدة، سواء في السينما أو في الدراما التلفزيونية.

### وقد أغرتني شخصية الجد

المحلقة في عالم الحقيقة والباحث عن اليقين في زمن التردد والشك والزمخ والثروة الفارغة. ومن يستدعي هذا الحضور هو الحفيد المشبع بتلك الرغبة الجارفة في لمس هذا الطريق، عبر التأمل في سيرة الجد واستحضار بركاته ولمساته والإبحار في حكايات تعانق الخيال، ورغبة العقل ذاته في التحليل داخل فضاء هذا العالم للهرب من الآخر المزيف. ويبعد الحفيد باحثاً عن المعنى بعد تجارب مفلسة لا تؤدي إلى شيء وتفرغ الروح من أعماقها. وعندما نستحضر الآخر بقيمه وننقل بها، فهذا هو طريق البحث عن الخلاص من عالم معقد ومشتبك وكاذب

يقول المخرج زهير قنوع: بدأنا منذ أيام تصوير المشاهد الداخلية للعمل الذي ستكون معظم مشاهد خارج البلاتو، والمسلسل في مجمله تدور أحداثه حول تأثير أحداث ١١ سبتمبر على العرب، سواء المقيمين في بلادهم أو المقيمين في الخارج، والتصوير يجري حالياً في ديكور زرقانة في إنجلترا، وهذه المشاهد استلزمت الاستعانة بمجاميع من الكوميديين الأجانب، فتعاقدنا مع إحدى الشركات التي أمدتنا بحوالي ٣٠ شاباً وفتاة يقدمون أدوار العساكر والضباط.

### اقواس سعيد سالمين



## الخطر القادم

لقد أصبحنا مستوربين للعصرية وأدواتها، ولكن علاقتنا بمظاهر التقدم هي علاقة استعمال وليست معيشة وحلقاً وابتكاراً، ونحن بالتالي نعيش العصر بعقلية وثقافة قديمتين، وليس بعقل العصر وثقافته.

وهكذا يبدو أننا وسط انشغالنا بقضايا كثيرة قد أصابنا الارتباك فلم نجد قادرين على تحديد ما هو مهم، وما هو أهم، وأصبحنا غارقين في كم من التفاصيل الصغيرة لمختلف جوانب حياتنا، ومنشغلين في خلافات، واتهامات. وكلما استغرقتنا هموم الحاضر غاب عنا أفق المستقبل. ورغم أن العالم يطل على القرن الحادي والعشرين بعقل جديد، وثورات علمية ومعرفية وتقنية عديدة في مجالات شتى، فإننا مازلنا نعيش بعقلية قرون مضت.

إن أخطر ما ينتقل إليه عالمنا هو هذا التحول الهائل في أثر المعرفة، وقيمة المعلومات، وأثر البحث العلمي وتناقله على المجتمع كله، بنظم تعليمية، وهيكل كل إنتاجه، وشكل الإنتاج، وكيفية، قد أصبحت قضية تشغل العالم المتقدم، لكي يستطيع مواكبة هذا التغيير الجذري الذي يحدث. والغريب في الأمر أن العالم الصناعي المتقدم أصبح ينظر إلى العمالة - أي العنصر البشري - نظرة قاصرة، ولم تعد - في نظره - تمثل قيمة كبيرة في العمل والصناعة، بعد أن تطور في صناعة الروبوت أي الإنسان الآلي، وأجهزة الحاسوب الآلي (الكمبيوتر)، وتقنية المعلومات. وبذلك أخذ في التحول التدريجي من الصناعات ذات العمالة الكثيفة إلى الصناعات ذات المعرفة الكثيفة.

وعند هذه النقطة تتضح ملامح الخطر القادم الذي يتهددنا، والذي سوف يحكم علينا بالتخلف سنوات أخرى طويلة، إن لم نلتفت بالربك.

فالمعرفة التقنية الحديثة تمثل الآن 70 ٪ من قيمة إنتاج قطع الكمبيوتر، مقابل 12 ٪ للعمالة، وتمثل أيضاً 50 ٪ من قيمة إنتاج الأدوية، مقابل 15 ٪ للعمالة.

وهكذا - في عديد من قطاعات الإنتاج والصناعات الحيوية - تتزايد أهمية النسبية للمعرفة، وتتضاءل قيمة الكم البشري. والمعرفة ليست نتاجاً ذهنياً لفرء، ولا معلومة يمكن تداولها عند مستوى ما من المجتمع، يتولى إدارة الحياة والتخطيط لها، لكنها عقل المجتمع كله، ونظمه، وقوانينه، وثقافته، وسلوكه، وما لم تكف عن كثير من القضايا والهموم التي تأكل حاضرها، وتبعدنا عن أفق المستقبل، وتنتبه لهذا التحول الذي ينتقل إليه العالم، فإن أفاق مستقبلنا لن تكون أبداً أفضل من حاضرها.



الروائي خالد محمد غازي

وتطرد العدو خارج المكان، حتى يعود إلى طهارته الأولى. إن هذا التمثيل للموضوع الفلسفي في قلب رواني مصري يكشف مدى تغلغل القضية داخل شرايين الروح والعقل والوعي معا. ولعل هذه الرواية فريدة بغوصها في هذا المعنى الذي يربط بين التاريخ وإنكسارات الوعي الراهن.

كل مستويات الرواية من صوفية وأسطورية وأقفية تصب في مشهد واحد يدفعنا للانصاف أكثر بوعينا وتحفهرة من أنام وخطايا وإنزلاق في عالم السواد، وتطلعا إلى رؤية النور المحتجب عنا بفعل ذنوبنا والإهمال والكسل والخنوع بقبول الأخطاء.

لقد تجلى الحد في وعي الحفيد بهذه الملامح كلها، أي إلقاء طوق الإنقاذ إليه للخروج من الحصار والهزيمة واختلاط الرؤى.

وشهزاد تلوح لهذا الحفيد نفسه بالبوصله التي تقوده إلى خلاص آخر، إذ تعرفه بالتاريخ واشتباك المصير المصري بالفلسطيني، وعناق الأرض لنفسها ولعشاقها وحقوا الأبطال في الثرى الذين لا يزالوا يعيشون ويتحركون، ويقول الحفيد إنه لمس يد أحدهما وتحدث إليه، بتعبير، من مؤول المادج البطولية في قلب الذاكرة.

وهذا التجسد، هو رغبة من واقع منهار في البحث عن خلاصه بالحب والمعرفة ونزع أفتحة الزيف والتخلي عن النفاق، وهو جرح الضياع والخوض في الآخر العميق الذي يقود إلى عاطفة صادقة تؤدي بنا لرؤية أولياء الله الصالحين وأهل الطريق والمعرفة، ونلمس بأبيدنا شمس الحقيقة وقمر الاستنارة والكشف.

رواية رائعة محملة بهذا التراث والوهج والقدرة على الخروج من دائرة الزمن والغفر في المطلق وساحة الخيال والعودة بزاد الوعي عن فلسطين وتاريخها وناسها وحكايات تروها ( شهزاد ) ( شهربار ) القلق والمعذب والمحبط أيضاً لأنه ضل الطريق وسار وراء الأضواء الزائفة، فلم يصل لمقعة أو سعادة.

إن عمق السعادة أن ترى الذات نفسها في ضوء الحق، هكذا قال الصوفية. لكن هناك معرفة أخرى ينطلق من نايبها الشعور بتلك السعادة والتحقق الذاتي عندما تتكشف الذات تاريخها وفضيتها وتعلم بحجم الأخطار التي تهددها وتحاول إزالتها من الطريق.

هذه المعاني تم دمجا في شكل فني جذاب، ينتقل بين العوالم الصوفية والأسطورية

## مقتل الفنانة سوزان تميم في ظروف غامضة بديهي



بيروت / منابع : توفيت الفنانة اللبنانية سوزان تميم فجراس في دبي في ظروف غامضة وتعرضت للتشويه بالسكين قبل أن تلفظ أنفاسها الأخيرة وكانت قد احتفت عن الانتظار تماما منذ ثمانية أشهر بعد أن غادرت القاهرة ويقال انها اختارت الجميرة للإقامة فيها لكن ظل الامر سرا حتى الإعلان عن مقتلها اليوم فجرأ . سوزان تميم التي تعرضت منذ بدايتها الفنية لكثير من المشاكل التي أعاققت وصولها للنجومية وطغت مشاكلها العائلية على أخبارها الفنية في الصحافة منذ أن تخرجت من استديو الفن عام 96م حيث بدأت مشاكلها مع زوجها الاول على مرزئ ثم طلاقها منه وزواجها بالمنتج عادل معتوق وهروبها إلى مصر وقيام دعوى متبادلة بين الزوجين . وكانت سوزان قدمت مسرحية (غادة الكاميليا) للياس حرياتي حين تم استبدال الفنانة مادونا بها ثم ابتعدت عن لبنان فترة طويلة أمضتها في فرنسا وأصدرت عام 2003 اليوم «ساكن» لتغادر بعدها إلى مصر وتقيم هناك . يذكر ان سوزان رغم خلافاتها مع زوجها السابق عادل معتوق إلا انها لاتزال على ذمته وعلمت إيلاف السيد معتوق أصيب بانهايار عصبى عند سماعه للخبر ومن المتوقع ان يغادر إلى دبي حسب ما افادت مصادر مقربة لإيلاف.

### ريس ويذرسبون أغلى الممثلات أجراً

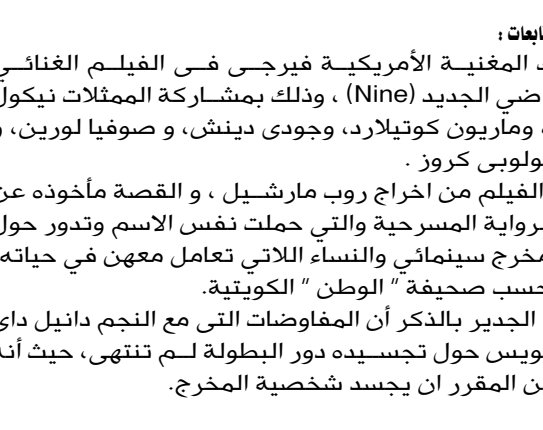


هوليوود / منابع : حازت النجمة الأمريكية الشابة ريس ويذرسبون على لقب «أغلى الممثلات أجراً» في هوليوود، محتلة بذلك المركز الأول. وتحصل ويذرسبون على أجر يتراوح بين 15 و20 مليون دولار في الفيلم الواحد، وبهذا الأجر تفوقت النجمة على زميلتها الأمريكية كامريون دياز والأسترالية نيكول كيدمان اللتين حلتا في المركزين الثاني والثالث بعدها على التوالي.

وتراجعت النجمة الأمريكية جوليا روبرتس من المركز الأول إلى المركز السادس، وحلت قبلها كل من الشقراء رينيه زيلويجر والسمره هالي بيري، وباستثناء كامريون دياز، فإن أغلب الممثلات اللاتي حصلن على المراكز العشرة الأولى في ترتيب الأجر حصلن على جائزة الأوسكار من قبل أو ورشحن لنيلها، حسب صحيفة «الوطن» الكويتية.

يذكر أن آخر أفلام ويذرسبون كان بعنوان rendition «الاستسلام» وشاركها في بطولته كل من جاك جيلينغال وميريل سترريب، وتؤدي فيه دور سيدة أمريكية متزوجة من طبيب مصري، وتشتهبه الاستخبارات الأمريكية في علاقته بتنظيم راهبي فتقوم باعتقاله ونقله سرا إلى أحد معتقلاتها السرية خارج الولايات المتحدة، ولكن زوجته تظل تلاحق قضيته مصررة على براءة زوجها ومطالبة بالأفراج عنه.

### فيرجي إحدك أبطال فيلم «التسعة»



هوليوود / منابع : تشارك المغنية الأمريكية فيرجي في الفيلم الغنائي الاستعراضي الجديد (Nine)، وذلك بمشاركة الممثلات نيكول كيدمان، وماريون كوتيلارد، وجودي دينش، و صوفيا لورين، و بينولوبي كروز.

الفيلم من إخراج روبي مارشيل، و القصة مأخوذة عن الرواية المسرحية والتي حملت نفس الاسم وتدور حول مخرج سينمائي والنساء اللاتي تعامل معهن في حياته، حسب صحيفة «الوطن» الكويتية.

الجدير بالذكر أن المفاوضات التي مع النجم دانييل داي لويس حول تجسيده دور البطولة لم تنتهي، حيث أنه من المقرر أن يجسد شخصية المخرج.

ريس ويذرسبون

فيرجي